

بينما كان الجد نبهان يتسوق في المركب التجاري كعادته كل شهر
و بينما كان منشغلا بأختيار بعض حاجياته بجانب رف من الرفوف
إذ بصوت هادئ يخاطبه

قال

صباح الخير يا عم نبهان

و سرعان ما التفت ورائه ليرى من المتكلم

فأجاب

صباح الخير يا معلم أنيس

كيف الحال

حقيقة فرصة سعيدة أن أراك

فأجاب المعلم

بخير يا عم نبهان

أتمنى أن تكون بخير

و كيف حال جمال هل هو بخير

فأجاب الجد نبهان

أجل بخير

ثم قال الجد نبهان مبتسما

إسمح لي أن أسألك عن مستوى حفيدي جمال الدراسي

هل هو على ما يرام

فأجاب المعلم مبتسما

أجل يا عم نبهان

جمال تلميذ نجيب و منضبط و متميز و مستواه الدراسي في تطور متواصل

و في الحقيقة أبشرك بكل خير بخصوصه

فأعتقد أنه إن واصل العمل على نفس المنهج فإن مستقبله الدراسي سيكون مستقبلا زاهرا و باهرا

فقال الجد نبهان

بشرك الله بكل خير يا معلم أنيس

لقد سعدت بلقائك

و أتمنى أن نتقابل قريبا إن شاء الله تعالى

ثم هم الجد نبهان بإتمام تسوقه

ثم عاد أدراجه نحو منزله

و في المساء زاره جمال

فقال الجد نبهان

مرحبا بحفيدي العزيز

فأجاب جمال

مرحبا يا جدي

فقال الجد نبهان

أنا فخور بك يا جمال

لقد قابلت المعلم أنيس اليوم

و قد عبر عن إعجابه بمستواك الدراسي

و بشرني بكل خير بخصوص مستقبلك الدراسي

فتبسم جمال و قد بدت على ملامح وجهه الغبطة و السرور

ثم قال الجد نبهان

أتعلم يا جمال إن البشرى الطيبة و الحسنة التي يتمناها الإنسان

و يسعى إلى بلوغها

تتطلب مثابرة و عزيمة و ثباتا لبلوغها و إدراكها

فالبشرى الطيبة و الخيرة

فيها دلالة على سلامة النهج و المسار

و فيها إشارة إلى مزيد البذل و العطاء و المثابرة لبلوغ المنشود

ثم قال

لحظات يا جمال

و يكون عصير الغلال الممزوج بالحليب جاهزا

فأجاب جمال

شكرا يا جدي العزيز